Al-imad Journal of Humanities and Applied Sciences (AJHAS)
مجلة العماد للعلوم الإنسانية والتطبيقية
ISSN: 3106-0323
Volume 2 – Issue 1 – 2026
Pages 620-634

The Role of Women Philosophers and Their Contributions to Philosophical Thought

Rabeeah Mawloud Saed Habeeb *
Department of Philosophy, Faculty of Arts, University of Gharyan, Gharyan, Libya
*Corresponding: habibrabeea@gmail.com

دور المرأة الفيلسوفة وإسهاماتها في الفكر الفلسفي

ربيعة مولود حبيب *
قسم الفلسفة، كلية الآداب، جامعة غريان، غريان، ليبيا

Received: 06-03-2026; Accepted: 10-04-2026; Published: 24-04-2026

Abstract:
This research aims to highlight the pivotal role of women philosophers throughout history and their profound contributions to the evolution of philosophical thought. It challenges the conventional narrative that has long marginalized female voices, often confining philosophical genius to a male-dominated canon from the Greek era to the modern age. The study investigates how women, despite facing systemic exclusion and social barriers, engaged in rigorous intellectual inquiry, offering unique perspectives on ethics, politics, metaphysics, and social justice. By employing a descriptive-analytical and historical methodology, the paper examines the intellectual legacies of prominent figures such as Theano, Hypatia, and Hannah Arendt, among others. The research demonstrates that women were not merely peripheral figures but were active participants in shaping fundamental philosophical concepts, particularly concerning the family, individual virtues, and the moral fabric of society. The findings emphasize that the history of philosophy is incomplete without recognizing the female intellectual tradition, which provided essential insights into human existence and social organization. Ultimately, this work seeks to restore the status of women in the philosophical field, proving that the capacity for wisdom and rational contemplation is not gender-bound, and that their forgotten contributions continue to resonate in contemporary debates.

Keywords: Women Philosophers, Philosophical Thought, Intellectual History, Ethics, Social Justice, Greek Philosophy, Feminist Philosophy.

الملخص
يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على الدور المحوري للمرأة الفيلسوفة عبر التاريخ وإسهاماتها العميقة في تطور الفكر الفلسفي. ويتحدى السردية التقليدية التي عملت طويلاً على تهميش الأصوات النسائية، وحصرت العبقرية الفلسفية في نطاق ذكوري منذ العصر اليوناني وحتى العصر الحديث. تقصت الدراسة كيف انخرطت النساء، رغم الإقصاء الممنهج والحواجز الاجتماعية، في استقصاء فكري صارم، مقدمات رؤى فريدة حول الأخلاق، والسياسة، والميتافيزيقا، والعدالة الاجتماعية. ومن خلال اعتماد المنهج الوصفي التحليلي والتاريخي، فحصت الورقة المواريث الفكرية لشخصيات بارزة مثل ثيانو، وهيباتيا، وحنة آرنت، وغيرهن. أثبت البحث أن النساء لم يكنّ مجرد شخصيات هامشية، بل كنّ مشاركات فاعلات في تشكيل المفاهيم الفلسفية الجوهرية، لا سيما ما يتعلق بالأسرة، والفضائل الفردية، والنسيج الأخلاقي للمجتمع. وتؤكد النتائج أن تاريخ الفلسفة يظل ناقصاً دون الاعتراف بالتقاليد الفكرية النسائية التي قدمت تصورات

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

أساسية حول الوجود الإنساني والتنظيم الاجتماعي. وفي الختام، يسعى هذا العمل إلى استعادة مكانة المرأة في المجال الفلسفي، مثبتاً أن القدرة على الحكمة والتأمل العقلي ليست حكراً على جنس دون آخر، وأن إسهاماتهن المنسية لا تزال تتردد أصداؤها في النقاشات المعاصرة.

الكلمات المفتاحية: المرأة الفيلسوفة، الفكر الفلسفي، التاريخ الفكري، الأخلاق، العدالة الاجتماعية، الفلسفة اليونانية، الفلسفة النسوية.

مقدمة:

إنّ استبعاد المرأة وإنكار إسهاماتها في تاريخ الفكر الفلسفي لم يكن مجرد سقطة تاريخية أو صدفة عابرة، بل كان فعلاً منهجياً منظماً له جذور ضاربة في عمق التراث الفلسفي. ويمكن الوقوف على هذا الإقصاء من خلال رصد "أدبيات الكراهية" أو ما يُعرف بالميزوجينية (Misogyny) في أقوال فلاسفة كبار، صاغوا وعي البشرية لقرون على فكرة أن المرأة كائن يفتقر للكفاءة الأنطولوجية والمعرفية التي تؤهلها للتأمل أو إنتاج المعنى، مما جعل من "الفيلسوفة" مفهومًا متناقضًا في نظرهم.

ففي العصر اليوناني، الذي يُعد فجر العقلانية، نجد أفلاطون يضع في محاورته "طيماوس" تراتبية وجودية تجعل من الذكر هو النموذج الأكمل، حيث يقول: "إنّ الذكور فقط هم المخلوقات المباشرة للآلهة التي منحتهم الروح... والرجال وحدهم هم الكائنات الإنسانية الكاملة... إن أفضل ما يمكن أن تأمله المرأة هو أنْ تصبح رجلًا" (إمام، 1996). هذا المنطق لم يختلف عند تلميذه أرسطو، بل اتخذ طابعاً بيولوجياً وتبريراً طبيعياً للاستبداد، إذ يرى أن دور المرأة بيولوجي محض يقتصر على الإنجاب، واصفاً إياها بأنها "رجل ناقص" أو "عطب طبيعي"، مؤكداً أن "جنس الذكر أصلح من جنس الأنثى، ومن ثم فتسلط الرجال على النساء مسألة طبيعية" (نعمة ونوني، 2016).

ولم يتوقف هذا الحصار المعرفي عند الفكر الوثني القديم، بل انتقل بكامل حمولته إلى الفلسفة الوسطوية (المسيحية والإسلامية في بعض جوانبها المتأثرة باليونان)، حيث ارتدت النظرة الدونية ثوباً لاهوتياً. فنجد القديس بونافونتيرا يخرج المرأة من سياق الآدمية ليضعها في سياق الشيطنة، محذراً منها ككيان غاوٍ ومفسد للعقل، بقوله: "إذا رأيتم المرأة فلا تحسبوا أنّكم تشاهدون موجودًا بشريًا، بل ولا موجودًا متوحشًا؛ لأن ما ترونه هو الشيطان نفسه، وإذا تكلمت فما تسمعونه هو فحيح الأفعى" (إمام، 1996).

وحتى في العصر الحديث، الذي نادى بالأنوار والحرية، بقيت المرأة في "منطقة الظل" الفلسفية. ولعل فريدريك نيتشه كان الأكثر حدة في هذا السياق؛ إذ لم يكتفِ بتهميش دورها بل سلبها العمق الفكري تماماً، واصفاً إياها بالكائن الأجوف الذي لا تتحقق سعادته إلا بالخضوع، محذراً من "رجولة العقل" لدى المرأة لأنها تفقدها أنوثتها (الفرحان، 2011). لقد ذهب نيتشه إلى أبعد من ذلك بوصفها في مرتبة الحيوانات الأليفة التي لم ترقَ بعد لمستوى الصداقة الإنسانية الراقية.

إن هذا التراكم من الإقصاء والاضطهاد الذي مارسه "سدنة العقل" عبر العصور، لم يكن ليعترف بوجود المرأة كمفكرة؛ لأن الاعتراف بها كفيلسوفة يعني تقويض المقولات المركزية التي بنيت عليها فلسفاتهم. ومع ذلك، يثبت التاريخ أن المرأة لم تكن صامتة، بل استطاعت نساء كثيرات اختراق هذا الحصار المعرفي وإثبات قدرتهن على ممارسة أرقى أنواع التعليل والتأمل. فظهرت في العصر الحديث فيلسوفات مثل ماري إستيل وأنا ماريا فان شورمان، اللاتي تحدين فلسفة لوك ولايبنتز، وأثبتن أن العقل ليس له جنس، وأن النساء قادرات على تلقي وإنتاج التعلم العقلاني (الفرحان، 2015).

من هذا المنطلق، يأتي هذا البحث ليعالج موضوعاً يتسم بالندرة في المكتبة العربية رغم حيويته، محاولاً كشف النقاب عن تلك العقول "المحجوبة" ومراجعة التراث الفلسفي برؤية نقدية تهدف إلى رد الاعتبار للدور النسوي في صناعة الفكر الإنساني، مستفيداً من المنجزات الرائدة في هذا المجال، ولاسيما دراسات الدكتور إمام عبد الفتاح إمام الذي فتح الباب واسعاً لاستعادة تاريخ "النساء الفلاسفة" (إمام، 1996).

إشكالية البحث :

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

تكمن الإشكالية في الخطأ أو الافتراض القائل: بأنّه ليس هناك فيلسوفات في تاريخ الفكر الفلسفي، وأن المرأة كائن لا يملك كفاءة ولا قدرة على التأمل والتفكير ولا حتى العطاء، وبذلك فمن الصعب أن تصبح فيلسوفة، أو تملك القدرة على التفلسف. وبناءً على ذلك يمكن طرح مجموعة من التّساؤلات وهي :

1. ما هي نظرة فلاسفة اليونان للمرأة، وهل أسهمت في تطوير الفكر اليوناني؟
2. ما موقف فلاسفة الغرب من المرأة؟ وهل كان للمرأة دورٌ بارز في الفكر الغربي؟
3. ما هو موقف الإسلام من المرأة؟ وهل أسهمت المرأة المسلمة في الفكر الفلسفي الإسلامي؟

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى :ـ

1. الرد على الادعاءات القائلة بأنّ المرأة لا تملك المقدرة على التفكير العقلاني .
2. إبراز دور المرأة الفيلسوفة في تاريخ الفكر الفلسفي، وذلك من خلال استعراض أعمال هؤلاء النساء الفلاسفة اللاتي حُجبت أعمالهن عمداً، والتعرف على مقدرتهن الفلسفية المجهولة التي أسهمت في الفكر الفلسفي .
3. إبراز أنّ المرأة قادرة على التفكير والتعليل والتأمل والحكمة، وأنها قادرة على التعبير عن آرائها وأفكارها في جميع المجالات.

منهجية البحث :

يعتمد البحث على عدة مناهج بحثية من أهمها المنهج الإحصائي والمنهج الوصفي التحليلي، وكذلك تم الاستعانة بالمنهج التاريخي، والخطة المتبعة في هذا البحث هي: مقدمة وتشمل الإطار العام للبحث، والدراسات السابقة، ثم الإطار النظري للبحث والذي سوف يقسم إلى ثلاثة محاور.

الدراسات السابقة :ـــ

1. دراسة محمد جلوب الفرحان بعنوان: "دور المرأة الفيلسوفة في تاريخ الفلسفة الغربية"، مجلة أوراق فلسفية جديدة، المجلد الثاني، العدد 4، بغداد، 2011م.
2. دراسة جميل حليل نعمة وزهراء شاكر نوني، بعنوان: "المرأة في فلسفة أفلاطون وأرسطو، دراسة نقدية مقارنة"، مجلة جامعة الكوفة / كلية الآداب، العراق، مج9، العدد 26، 2016م.

المحور الأول: المرأة الفيلسوفة وإسهاماتها في الفكر اليوناني

إنّ المتمعن في الفكر الفلسفي اليوناني يجد الكثير من الإسهامات للمرأة، رغم أنّ الكثير من الفلاسفة اليونانيين لم يكونوا يعترفون بقيمة المرأة ومكانتها داخل المجتمع آنذاك؛ فأفلاطون مثلاً يضع المرأة خارج السياق المجتمعي، ويصنفها في مرتبة العبيد أو القطيع، وأبعدها عن شؤون المدينة، أما أرسطو فقد أقرّ بأن المرأة لا يمكن أن ترقى إلى مستوى ممارسة التفكير الفلسفي مثلما يفعل الرجال، وحصر مهمتها فقط في الإنجاب وتربية الأولاد (أبوعواد، 2017). وبذلك نلاحظ أنّ الفيلسوف اليوناني رسم صورته عن المرأة من منطلق الدونية والاحتقار، فقد حاربها ديمقريطس واعتبر أن المرأة معطلة للفلسفة والتفلسف، مما دعاه إلى عدم الزواج والتحذير منه.

وقد يختلف الباحثون في سبب تدني مكانة المرأة في المجتمع اليوناني؛ فالبعض يرجعه إلى عوامل اجتماعية تعرف بالعرف، فتكون مكتسبة، ويمثل هذا الاتجاه خصوصًا السفسطائيون الذين يرون أن الأخلاق والقيم والأنظمة الاجتماعية هي عُرف قابل للتغيير، بينما يردها البعض الآخر والمتمثل في جمهور الفلاسفة وعلى رأسهم سقراط، وأفلاطون، وأرسطو إلى الطبيعة؛ باعتبار أنّ هذه القوانين والأعراف طبيعية وليست مصطنعة من البشر (النشار، 1997). ويذهب رأيٌ ثالث محاولًا أن يفسر احتقار المرأة من قِبل هؤلاء الفلاسفة إلى طبيعة الفلسفة في حدّ ذاتها، باعتبارها ميدانًا مجردًا عامًا لا يمكن للمرأة أن ترتقي إليه، لما اختصت به من نظرة جزئية حسية خالصة، يشوبها حسّ مرهف، وهي أمور تشد ذهنها إلى الأسفل في الوقت الذي يجب أن يرتفع فيه إلى الأعلى عند مناقشة موضوعات الوجود والمعرفة. وقد يردّ البعض الأمر

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

إلى علاقة الفيلسوف الخاصة بالمرأة، مثلما هو الشأن مع سقراط الذي عانى الأمرين من زوجته، إلى درجة أنّه كان يقول: "إنّ من يتزوج، فإنْ وُفق في زواجه عاش سعيدًا، وإلا أصبح فيلسوفًا" (إمام، 1995).
لكن هذه الصورة مردودة عليها بحالات أخرى عاشت سعيدة مع أزواجها، لكنّها تبنت الخط المعادي للمرأة وهو ما نجده عند أرسطو، أو ربما فيمن لم يتزوج مثل أفلاطون. وبهذا نجد أنّ المرأة لم تحظَ عندهم بمكانة لا في المجال السياسي ولا في المجال الثقافي؛ لأنّها حسب رأيهم أقل مرتبة فكريًا ومعرفيًا من نظيرها الرجل. غير أنه لو حصرنا إسهامات المرأة في الفكر اليوناني نجد الكثير من النساء اللاتي كان لهن دور مهم في مجال العقل والتفكير كـ "أرستوكلي" فيلسوفة اليونان الأولى قبل سقراط؛ فقد عاشت واشتهرت في القرن السادس قبل الميلاد، وكانت معاصرة لطاليس، ومعلمة الفيلسوف والرياضي اليوناني فيثاغورس، وكاهنة في معبد دلفي الشهير (الفرحان، 1983). وكما اعتبر المؤرخون طاليس أول فيلسوف في الفلسفة اليونانية، اعتبرت "أرستوكلي" أول فيلسوفة متفردة في بدايات الفكر اليوناني رغم التجاهل الذي طالها وهي التي رهنت حياتها للتأمل والبحث الفلسفي؛ وقد ذكر فرفريوس الصوري أنّ فيثاغورس قد زعم أنه تعلم على يد أرستوكلي في معبد دلفي، والتي تركت أثراً قوياً على مبادئه الأخلاقية (إمام، ب.ت).

كما حظيت المرأة الفيثاغورية بفرص هامة مكنتها من القراءة والكتابة، وقبل كل شيء من التفكير والمناقشة وإعمال العقل، ولها اهتمامات فكرية وأدبية بارزة، ومن أشهرهن جميعًا "ثيانو" زوجة فيثاغورس، التي عاشت في القرن السادس قبل الميلاد وتنتمي لعائلة أرستقراطية يونانية، وقد قامت مع بناتها الثلاث (أريجنوت، وميبا، ودامو) برئاسة المدرسة الفيثاغورية بعد وفاة زوجها، وانتمت إليها العديد من النّساء المفكرات في ذلك العصر. ولا يُعرف عن ثيانو الكثير؛ لأنّ فلاسفةً لاحقين مثل أرسطو وأفلاطون لم يأخذوا عنها، رغم أنّها اهتمت بفلسفة الأخلاق وبالعلاقات البشرية بين الرّجل والمرأة (إمام، 1996). كما أمضت وقتاً طويلاً من حياتها تشرح وتطور أفكار فيثاغورس، إضافة إلى مناقشتها أفكار الوجود والخلود؛ حيث اعتقدت أنّ الخلود أصل من أصول الكون، فقالت: "الأخلاق ترتبط بنظام الكون والوجود، وما لم تكن الرّوح خالدة، فإنّ الحياة سوف تصبح مجرد وليمة لمرتكبي الشّر... ولأن الكون منظم، فإن الشر هو إفساد لنظام الكون، ولو أن الرّوح تفنى، فهذا يعني أن الأشرار يعيشون حياةً مجانية ولا يعاقبون على فظائعهم" (إمام، 1996). كما أنّها ركّزت على الفضيلة التي يمكن للمرأة أن تصنعها في بيتها وحياتها لتكون قاعدة لدعم العدالة في المجتمع والقوانين، وليست مجرد فضيلةٍ تتعلق بالجسد والروح فقط.

أما ابنتاها أريجنوت وميبا، فقد انصب اهتمام "أريجنوت" بالبحث في جوهر العالم فقالت: "الماهية الأزلية للعدد هي العلّة الأساسية للسّماء والأرض وما بينهما، كما أنّها هي الجذور الأولى للوجود المتصل للآلهة والأرواح"، وتؤكد على أن الأعداد هي كّل شيء، وبدونها لا يمكن العّد ولا الوصف، فهي تعُبّر عن العلاقات بين الأشياء (ويث، 1991). في حين أنّ "ميبا" كتبت عن "الهرمونيا" أو التناغم في حياة المرأة، واهتمت بالاعتدال في مجال التربية، وقدمت نصيحتها قائلة: "لا يمكن أن تكون المرأة المرضعة للطفل إلاّ معتدلة في نومها وأكلها وعلاقاتها، كي تربيه على اعتدال؛ لأنّ هذه هي حاجته وكفايته"، ومن هنا يعرفن النساء كيف يعشن حياتهن بشكل متناغم يحقق العدالة في نفوسهن وبيوتهن (إمام، 1996).

أما "إيزارا اللوكانية"، وهي من الفيثاغوريات المتأخرات، فقد مدّت فكرة القانون الطبيعي والأخلاق ليشمل مجال الأسرة والفرد والمؤسسات الاجتماعية، وألفت كتاباً "عن الطبيعة البشرية"، ذكرت فيه: "بأن الطبيعة البشرية تزودنا بمعيار القانون والعدالة في كّل من البيت والمدينة، إذ يمكن للإنسان من خلال استبطان نفسه اكتشاف أنّ القانون كامن في داخله"، وأن العدالة تنظم النفس وفقاً لوظائفها الثلاث: العقل (التفكير والحكمة)، والنفس (القدرة والقوة)، والرغبة (الحب والعطف)، ويجب أن تنتظم هذه الشعب بحيث يكون الجزء الأسمى هو الحاكم (ويث، 1991).

في حين أنّ الفيلسوفة الفيثاغورية الإسبرطية "فينتيس"، وهي معاصرة لأفلاطون، كان لها تصورات عن الاختلافات الجوهرية بين الجنسين، وأشهر كتبها "عن اعتدال النّساء" الذي يرى أن الشجاعة والعدالة

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

والحكمة هي أمور مشتركة بين الرّجل والمرأة رغم اختلاف الطبائع (إمام، 1996). أما "بركتيوني الأولى" فلها عمل ضخم بعنوان "في هارمونيا النساء" ومقال بعنوان "في الحكمة"، وكانت تشجع النّساء على ممارسة التفلسف؛ إذ إنّ النساء عندما يمارسن الحكمة وضبط الذّات فسوف يمكنهن استلهام الفضائل الأخرى، فتقول: "ينبغي أن يؤمن المرء بأنّ المرأة المتناغمة امرأة ممتلئة بالحكمة وضبط النّفس" (ويث، 1991). كما كان لها إسهام في الأخلاق يتسم بالنزعة العملية، حيث أشارت إلى ضوابط لابد أن تعيش المرأة الفاضلة طبقاً لها، من احترام للقوانين وتوقير للوالدين اللذين يتساويان في تأثيرهما مع الآلهة بالنسبة للنسل.

وتعدّ بركتيوني الثانية (حوالي 300 ق.م) صاحبة كتاب "سوفياس" الذي يتحدث عن الحكمة، وإحدى الفيلسوفات اللاتي اهتممن بالطبيعة؛ فقالت: "ظهر الوجود البشري لأجل تأمل مبدأ الطبيعة، والغرض من وجود الأشياء، وكيف أنّ الحساب والهندسة يدرسان الأشياء جميعها، بينما الحكمة تتعلق بما هو موجود وتأمل الخصائص التي تنسب للأشياء على نحو كّلي" (نساء ساهمن، 2018). وتبحث بركتيوني كذلك عن المبادئ الأساسية للأشياء؛ أمّا في العلوم الطبيعية فترى بأنّها تبحث في مبادئ الأشياء الطّبيعية، والهندسة والحساب والموسيقى التي تختصّ بالكم وبالهرمونيا. وهذه الفقرة الموجزة مليئة بالأفكار الفلسفية، بل وتفرق بين الفلسفة وغيرها من العلوم الجزئية وفقاً لمجال الدراسة (نساء ساهمن، 2018).

ثم تأتي أسبازيا الملطية (توفيت ما بين 470 - 401 ق.م تقريباً)، والتي لا يُعرف عن ميلادها شيئاً، إلا أنّها اشتهرت كخطيبة بارعة، الأمر الذي جعلها تُلقب بـ "معلمة الخطابة"؛ ومن هنا نالت عضوية بارزة في حلقة "بريكليز" الفلسفية، مما أدخلها في قائمة أشهر المثقفين اللامعين والمفكرين المؤثرين في حياة أثينا. وقد أشار أفلاطون إلى شهرتها كفيلسوفة، واتخذ خطابتها الجنائزية موضوعاً لحوار صديقها سقراط في محاورة "مينكسنيوس"، حتى إنّ سقراط اعترف بأنهّا هي التي وضعت الخطاب الجنائزي لبركليز، الذي ألقاه في ذكر شهداء أثينا في حربها مع إسبرطة (النشار، 1997). وكانت لها مدرسة لتعليم البلاغة والفلسفة، وشجعت النساء على الخروج من عزلتهن والاختلاط بالرجال وتربيتهن تربية عالية. وقد تعلّم على يدها سقراط فن الخطابة وكذلك أفلاطون؛ حيث إنها نظرت للخطابة على أنها فرع من فروع الفلسفة، وإنّ للفلسفة وظيفة أخرى إلى جانب وظيفتها الأساسية القائمة على كشف الحقيقة والعمل على تنوير العقول، ألا وهي وظيفة إقناع أولئك الذين يعجزون عن تبيّن قدرتها على تزييف الحقيقة. وبذلك يمكن اعتبارها في ذلك الوقت مركز الحلقة السفسطائية الفلسفية، تلك الحلقة التي كرست نفسها لتحليل البيان وشرح الخطابة، لكنها اتُّهمت بالإلحاد وحُوكمت بسببه أمام ألف وخمسمائة من القضاة، بشكل جعل ذكراها يُخلد في لوحة مرسومة على بوابة مكتبة الجامعة في أثينا (ويث، 1991).

أيضاً من معلمات سقراط الفيلسوفة ديوتيما (حوالي 400 ق.م)، والتي ذُكرت مع أسبازيا في المحاورات السقراطية، ولكن لسوء الطالع أثير حولهما غبار كثيف لإبعاد خاصية التفلسف عنهما، وربما لتأكيد نقص القدرة العقلية عند المرأة بصفة عامة؛ فالأولى أسبازيا، وبسبب دورها في تأليف الخطاب الجنائزي الذي دارت حوله محاورة "مينكسينوس" لأفلاطون، نُظر إليها على أنّها تمثل التهكم السقراطي والمزاج الساخر عند أفلاطون. أما الثانية ديوتيما، فقد قيل إنّها مجرد شخصية خرافية ابتكرها أفلاطون بخياله الأدبي، وعرضها في محاورة "المأدبة" على أنّها هي التي لقنت سقراط فن الحب (بكستن ووايتنغ، ب.ت). ولكن الكثير من الباحثين أثبتوا أنّها شخصية حقيقية، وهي كاهنة وفيلسوفة من "مانتينا"، وتُعّد شخصيةً جدلية في التاريخ؛ إذ بقيت طوال خمسة قرون من وفاة سقراط دون ذكر، لا في كتب التاريخ ولا الأدب ولا الفلسفة، إلى أن تمت مراجعة كتابات أفلاطون واكتشاف قطعة أثرية تشير إليها فيما بعد. كما ورد ذكرها كفيلسوفة في إحدى محاورات سقراط مع تلاميذه، وأنه تعلّم منها فلسفة الحبّ والحكمة (أفلاطون، 1961).

حيث ترى ديوتيما بأن الحب يكمن في طبيعة خاصة تتصف بما يمكن أن نسميه "بالوسيطة"؛ فلا هو جميل ولا هو قبيح، وليس خيراً ولا شراً بل هو وسط بين هذا وذاك. فكما أنّه ثّمة حالة للعقل بين الحكمة والجهل،

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

وهي أن يكون للمرء معتقدات صحيحة لكنه لا يستطيع البرهنة على صحتها، فكذلك الحب ليس جميلاً ولا خيراً محضاً لكنه "بين البين"؛ فهو ذو طبيعة مشتركة مكنته من أن يعبر البرزخ الذي يفصل دنيا النّاس عن عالم الآلهة، ويقود إلى محبّة الجمال والبحث عن السّعادة في اكتشاف هذا الجمال. وقد قسمت الحب إلى أنواع، ودرست طريقة التعبير عنه، ولم تقف عند هذا الحدّ، بل تطرقت إلى الحديث عن مفهوم "الولادة الروحية" المتعلق بأنّ الرُّوح تلد ما هو جميل وعميق، مثلما تلد المرأة ابناً وتهبه للحياة؛ فكذلك الروح تهب الجمال إلى الوجود. كما ذكرت عن الخلود بأنه "نسلي" وليس بموت البدن كما يقول أفلاطون، ويكون هذا الخلود النسلي عن طريق إنجاب الأبناء الذين يواصلون حمل الصفات، أو إنجاب الأفكار وهو "التوالد الرّوحي" الذي يجعل الفرد يبقى حياً في أفكاره؛ فالخلود هنا في نظرها هو خلود الفكرة (إمام، 1996). أمّا عن تناسخ الأرواح فهي لا تؤمن به ولا بانتقال النفس من بدن إلى بدن كما يرى أفلاطون؛ لأنّ النفس في نظرها ليست جوهراً وليست خالدة بذاتها. وربما كان موقفها المعارض لأفلاطون هو ما جعلها أكثر إنصافاً للمرأة؛ حيث إنها ترى النفس كائناً فريداً في كل عاشق، وبالتالي لا يمكن أن يسبقها نقص الفضيلة، وبذلك فإنّ نفس المرأة ليست نفساً شريرة ممسوخة في طريقها لأن تصبح نفساً لحيوان (ويث، 1991).

والفيلسوفة جوليا دومنا (170 - 217م)، أو كما يطلق عليها البعض "جوليا الفيلسوفة"، ولدت في "إميسا" (حمص الحديثة في سوريا)، وكان والدها الكاهن الأكبر لمعبد إله الجبل وهو يوليوس باسيانوس، وهي زوجة الإمبراطور سبتيموس سيفورس (146 - 211م)؛ ولهذا أطلق عليها فيلوستراتوس لقب "الفيلسوفة" لأن جلّ اهتمامها كان منصباً على الفلسفة. عاشت في الفترة التي أعقبت الإمبراطور الرواقي ماركوس أوريليوس والسابقة على أفلوطين والأفلاطونية المحدثة. ورغم أنّها لم تخلف وراءها كتباً تعالج الموضوعات الفلسفية، إلا أنها كانت تكرّس نفسها لدراستها وتوجه أعضاء حلقتها إلى الكتابة في موضوعات معينة اهتمت بها اهتماماً شديداً (موسوعة تاريخ العالم، 2024). وقد كانت الوحيدة من بين الفلاسفة -ربما باستثناء ماركوس أوريليوس- التي سُك اسمها على أكثر من ثلاثمائة وخمسين عملة مختلفة، كما وجد اسمها على أكثر من 180 مبنى عام وتمثال في أنحاء البلاد. وكان يُطلق عليها المرأة التي كوّنت حلقة من أنبغ العقول في عصرها، تضم الشاعر والفيلسوف الفيثاغوري، والمشائي، والسفسطائي، ومعلم البيان، والمحامي، والسياسي، والطبيب، والمؤرخ. كما أنّها جمعت بين روعة الخيال ورصانة العقل وقوة الحكم، واهتمت بالتنجيم كجزء من الرياضيات، وخصّصت صالونها الأدبي لذلك. إن جوليا كرست كل سلطتها الإمبراطورية لحماية الفلسفة والدفاع عنها، ومساعدة الفلاسفة على التألق والإبداع، وهذا ليس بالإنجاز الهين (ويث، 1991).

وهناك بعض الفيلسوفات من النساء القديمات اللاتي لم يُذكر عنهن سوى القليل جداً، والسمة المشتركة بينهن جميعاً هي أنهن كنّ عضوات في المدارس الفلسفية، ولكن لم تكن لهن شهرة واسعة؛ والسبب ربما يرجع لعدم تركهن فلسفة مدونة، أو لضياع مؤلفاتهن والمعلومات المتعلقة بها، وما وصلنا عنهن كان من خلال المدارس الفلسفية التي كنّ عضوات فيها، أو من خلال تلاميذهن وأساتذتهن فقط.
ومن بينهن الفيلسوفة أريتي القورنائية التي عاشت في القرن الرابع قبل الميلاد، وهي ابنة الفيلسوف أرستيبوس القورنائي (435 – 356 ق.م) زعيم المدرسة القورنائية، نسبة إلى مدينة قورينة التي تقع في الشمال الشرقي من ليبيا. وكان والدها تلميذاً وصديقاً لسقراط، حتى إنه حضر مشهد إعدامه. وتشير المصادر التي تناولت حياة "أريتي" إلى أنها كانت وريثة والدها في قيادة المدرسة القورنائية للفلسفة، وقد تعلمت الفلسفة الطبيعية والأخلاق في مدارس ومراكز الفلسفة القائمة آنذاك في إقليم أتيكا لمدة خمسة وثلاثين عاماً، ووضعت أربعين مؤلفاً وبلغ عدد تلاميذها مائة وعشرة تلاميذ (الفلسفة والنسوية، 2013). وقيل إن "أريتي" كانت معلمة للفلسفة الطبيعية والأخلاقية في مدارس وجامعات اليونان، واستمرت في التعليم لمدة خمس وأربعين سنة، وظل تعليمها متداولاً داخل أسرتها يتوارثه جيل بعد جيل، غير أنه لم يتوفر لدينا إحصاء مباشر للآراء التي اعتنقتها بشكل حقيقي، ولكن الكثير يؤكد أنها سارت على نفس آراء المدرسة القورنائية في مذهب اللذة والفضيلة (الفرحان، 2005).

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

أضف إلى ذلك الفيلسوفة هيبارشيا المارونية (350 – 280 ق.م) التي ولدت في مارونيا (تراقيا اليونانية) واستقرت عائلتها في أثينا، وهي تنتمي إلى المدرسة الفلسفية الكلبية؛ فقد درست مع أخيها "ميتروكلس" في الليسيوم (أكاديمية أرسطو)، وهي زوجة "كريتس الطيبي" (365 – 285 ق.م) الذي كان بدوره فيلسوفاً كلبياً ومعلم الفيلسوف الرواقي زينون الإكتومي (الأسيوطي، ب.ت). وقد عاشت معه حياة الفقر واختارت أسلوب الحياة الكلبية رغم ثرائها، فارتدت ملابس الرجال حالها حال زوجها، الأمر الذي سبب صدمة للمجتمع، حتى إنه نُقش على قبرها عبارتها الشهيرة: "أنا هيبارشيا لم أختر دور المرأة الغنية بملابسها، بل اخترت الحياة الكلبية؛ لا يسعدني ارتداء الثوب المرصع، والحذاء المكسو بالفراء، وغطاء الرأس المعطر، ولكن يرضيني حقيبة للزاد، وغطاء رأس بسيط، وفراش الأرض الصلبة... وإن هدفي الحكمة التي هي أفضل لدي من صعود الجبال" (الفلسفة والنسوية، 2013). كما أكد الباحثون أن "هيبارشيا" كتبت العديد من المقالات والرسائل التي خاطبت بها "ثيودورس الملحد" (340 – 250 ق.م) ولكن ضاع معظمها، وظلت بعض العبارات الشارحة منها تشير إلى قوة شخصيتها وعدم شعورها بالعار أمام محاولات الإهانة التي كانت تتعرض لها النساء (فيلسوفات مشرفات، 2018).

والفيلسوفة الأبيقورية ليونتيون التي عاشت في القرن الرابع قبل الميلاد، وتتلمذت على يد الفيلسوف أبيقور (341 – 270 ق.م) وتبنت فلسفته؛ وقد اعترف أبيقور بمكانتها الفلسفية وبشخصيتها المستقلة، وهي سمة كانت مسلوبة من معظم نساء عصرها. ويذكر المؤرخون أن أبيقور أعلى من منزلتها، وخصوصاً فيما يخص حججها ضد وجهات نظر فلسفية معينة، كما تعجب بوكسيو من قوة معرفتها التي مكنتها من فرض هيمنتها على الفكر الفلسفي (بوكسيو، 2001).

أما الفيلسوفة الأفلاطونية المحدثة التي يطلق عليها شهيدة الفلسفة الأولى هيباتيا الإسكندرانية (370 – 350 م)، فهي ابنة ثيون (335 – 405 م) أستاذ الرياضيات بمتحف الإسكندرية. تعلمت على يد والدها ودرست العلوم الرياضية التي كانت تعد مدخلاً للفلسفة، وثقفت نفسها بقراءة تاريخ الفلسفة ولاسيما مؤلفات أفلاطون وأرسطو وأفلوطين (ديورانت، ب.ت). كانت معلمة للفلسفة وعلم الفلك، وتولت قيادة المدرسة الأفلاطونية المحدثة، وكان برنامجها يركز على الدراسات المنطقية والرياضية، ولها إسهامات في علم الأجسام السماوية واختراع أداة لقياس الرطوبة (بكستن ووايتنغ، ب.ت). أثارت محاضراتها تساؤلات وجودية عميقة مثل: "من أنا؟ وما طبيعة الإله؟"، ورغم الإعجاب الجماهيري بها، إلا أنها واجهت كراهية شديدة من بعض الفئات في الإسكندرية بسبب معتقداتها الوثنية وتمثيلها للعلم المعادي لتوجهاتهم آنذاك (الطويل، 1979). وانتهت حياتها بمأساة عام 415 م حين تعرضت للقتل والتنكيل، لتصبح "شهيدة الفلسفة" (محمود، 1985).

والفيلسوفة المسيحية ماكرينا باسيليوس (330 – 379 م)، ولدت في قيصرية الجديدة لعائلة أرستقراطية، وأصبحت قديسة وفيلسوفة صاحبة أقدم نظام ديني لزهد النساء. تصدت للمقولات التي تشكك في قدرة المرأة العقلية قائلة: "جوهر النفس هو قدرتها على التفكير العقلي، ولا فرق في ذلك بين الرجل والمرأة". دافعت في محاورة "النفس والقيامة" عن خلود النفس، واصفة إياها بأنها "جوهر مخلوق حي وعقلاني" (إمام، 1996). وترى أن النفس هي مبدأ الحياة والحركة، وهي قوة روحية واحدة تبقى بعد فناء الجسد لأن البسيط لا يفنى بفناء المركب (إمام، 1996).
نلاحظ أن مكانة المرأة في الفلسفة اليونانية والقديمة واجهت تحديات كبيرة في الاعتراف بها، إلا أن الواقع التاريخي يثبت أن للمرأة دوراً كبيراً في الإسهام الفلسفي من خلال التأمل والتعليل، وبرز ذلك بوضوح في مجالات الجمال، والحب، والسياسة، والأخلاق، والإصلاح الاجتماعي.

دور المرأة الفيلسوفة وإسهاماتها في الفكر الغربي:
إنّ نظرة الفكر الأوروبي للمرأة لم تختلف كثيراً عن نظرة الفكر اليوناني، بل استمرت النظرة ذاتها مع عدد من التحويرات في كتابات بعض الفلاسفة؛ لذا نجد المرأة تعاني الأمرين في الفكر الغربي، خاصةً في

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

العصور الوسطى. ففي القرن الخامس الميلادي اجتمع مؤتمر "ماكون" للبحث في مسألة: هل المرأة مجرد جسم لا روح فيه، أم لها روح؟ وخرج بنتيجة أن جميع النساء المسيحيات سوف يدخلن جهنم، بقوله: "إنّها خالية من الرّوح الناجية من عذاب جهنم، ما عدا أم المسيح". وفي عام 568م عقد الفرنسيون مجمعاً لدراسة ما إذا كانت المرأة إنساناً أو غير إنسان، وخرجوا بنتيجة مفادها: "أنّها إنسان خُلقت لخدمة الرجل" (جيلسون، 2009).
وعلى الرغم من تلك الصورة التي ترى في المرأة كائناً ناقص التكوين، وبالرغم من بزوغ تيار النسوية وظهور ذلك المصطلح في أوروبا لأول مرة -على يد الفيلسوف الفرنسي شارل فورييه عام 1837م- كحركة مناهضة من أجل تحسين وتوسيع نطاق دور وحقوق المرأة في المجتمع الأوروبي، نجد أن هناك من مفكري وفلاسفة العصر الحديث من لا يزال يُصرّ على تلك الرؤية؛ إذ يرى بعضهم أنه من الحماقة إباحة حق الإرث للنساء لأنهن يملن للتبذير والإسراف باستثناء القليل، ويفكرن بأن الرجال قد خلقوا لكسب المال وتقديمه لهن لينفقن بغير حساب (ديورانت، 2018). إن تلك النظرة الدونية للمرأة قد تبناها واحدٌ من كبار المؤرخين في العالم، وهو الكاتب الأمريكي ويل ديورانت (1885-1981م). أمّا آراء الفلاسفة فقد كانت أسوأ من ذلك؛ فمثلاً يرى جان جاك روسو (1712-1778م) -كما رأى أرسطو تماماً- "بأنّ المرأة لم تُخلق للعلم وللحكمة، وإنّما لإشباع غرائز الرجل". أما إيمانويل كانط (1724-1804م) فيقول: "إن عقل المرأة لا يرقى إلى عقل الرجل" (حواء، 2015). أما نيتشه فيرى "أنّ المرأة لا تزال في أفضل الأحوال حيواناً كالقطط والكلاب والأبقار، وأنّها تتآمر مع كل أشكال الانحلال ضد الرجال". أما شوبنهاور (1788-1860م) الذي يعتبر معادياً للمرأة فيرى: "أنّ المرأة عيبٌ من عيوب المجتمعات، وأنّها لم يسبق أن أنتجت فناً عظيماً أو أي عمل ذي قيمة" (كمال، 2020).

ولكن لو تمعنّا في الفكر الأوروبي لوجدنا الكثير من الفيلسوفات اللاتي كانت لهن إسهامات فكرية وسياسية، ومنهن من قدمن أرواحهن من أجل أفكارهن. ومن بين هؤلاء الفيلسوفات القديسة هيلدغارد من بينغن (1098-1179م)، وهي من أسرة ألمانية نبيلة، عرفت بالقديسة والكاتبة والفيلسوفة والملحنة والصوفية، وهي شخصية واسعة الاطلاع، أسست أديرة "روبرتسبيرج" في عام 1150م. قدمت العديد من المسرحيات الأخلاقية، وكتبت نصوصاً لاهوتية ونباتية وطبية، وهي بحسب الباحثين من أكثر النساء تميزاً في القرون الوسطى؛ إذ ألفت العديد من الكتب في الفيزياء والعلوم الطبيعية، وأصبحت من أعظم مفسري الكتاب المقدس، حتى أطلق عليها البابا بنديكت السادس عشر اسم "طبيبة الكنيسة" (ويكيبيديا، 2024).

أيضاً هناك الفيلسوفة كاترينا من سيينا (1347-1380م)، وهي من عائلة إيطالية، انضمت إلى الرهبانية الدومينيكانية، واشتهرت بظهور علامات روحية عليها. وهبت وقتها للصلاة والأعمال الخيرية، فكان لها أثر كبير على الأدب الإيطالي والكنيسة الكاثوليكية، وكانت تحمل لقب "ملفان" في الكنيسة. نادت بالإصلاح الداخلي للكنيسة وتعزيز السلام بين البلدان، وكانت تعتبر من أبرز الشخصيات الكاثوليكية في العصور الوسطى، وبسبب تأثيرها القوي في تاريخ البابوية وكتاباتها الكثيرة كانت وراء رجوع البابا من أفينيون إلى روما (ويكيبيديا، 2024).

ومن الفيلسوفات أيضاً اللواتي اشتغلن في الفلسفة فكراً وعملاً، الفيلسوفة الماركسية روزا لوكسمبورج (1871-1919م)، التي درست النظام الرأسمالي وقامت بتحليله. وقال عنها لينين: "لقد أخطأت روزا لكنّها على الرغم من خطئها فقد كانت وستظل لنا نسراً محلقاً، وستكون مؤلفاتها وسيرة حياتها دليلاً لتدريب أجيال من الشيوعيين" (الكيالي وآخرون، 1990). كما إن بحثها المعنون بـ "تراكم رأس المال" الذي عارضت فيه نظرية كارل ماركس حول العامل الخارجي في فائض القيمة، برهن عليه الواقع الجديد للعالم. كانت منظّرة للحزب الاشتراكي الثوري البولندي، ودخلت في عدة محاورات فلسفية مع لينين، واختلفت معه في المسألة القومية وسبل بناء الأحزاب. نشرت العديد من المؤلفات منها: "تراكم رأس المال"، و"إصلاح اجتماعي أم ثورة"، و"المجتمع البدائي وانحلاله". وفي سنة 1919م قُتلت أثناء اشتراكها في احتجاجات عمالية في ألمانيا (يبي، 2022).

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

هذا إلى جانب الفيلسوفة غريت هيرمان (1901-1984م)، التي ولدت في مدينة بريمن الألمانية، وعُرفت بأنّها فيلسوفة وعالمة رياضيات وفيزياء، إلى جانب كونها ناشطة سياسية. عملت مساعدة للفيلسوف ليونارد نلسون، واشتهرت بعملها الفلسفي المبكر حول أسس ميكانيكا الكم. ولها العديد من المؤلفات منها: "السيرة الذاتية للفيلسوف ليونارد نلسون"، وكتاب "الأسس الفلسفية لميكانيكا الكم" الذي نُشر بعد وفاتها (الطائي، 2017).

وكذلك الفيلسوفة سيمون دي بوفوار (1908-1986م)، التي ولدت في باريس لعائلة برجوازية، وهي الابنة الكبرى لجورج برتراند دي بوفوار الذي كان يعمل محامياً. كانت في طفولتها ملتزمة دينياً وتنوي أن تصبح راهبة، حتى خاضت أزمة إيمان في سن الرابعة عشرة وأصبحت ملحدة بقية حياتها. كانت مفكرة فرنسية وفيلسوفة وجودية، وناشطة سياسية، ومنظّرة اجتماعية. ورغم أنّها لم تكن تصنف نفسها كفيلسوفة بالمعنى التقليدي، إلا أن لها تأثيراً ملحوظاً في النسوية والوجودية. كتبت مقالها الفلسفي الأول عام 1944م بعنوان "بيروس وسيناس"، ثم عمقت طرحها الوجودي في مقالها الثاني "أخلاقيات الغموض" عام 1947م، والذي يعد من أهم المداخل للوجودية الفرنسية؛ إذ تميز ببساطته التي جعلته قابلاً للفهم، مناقضاً بذلك السمة المبهمة لكتاب سارتر "الوجود والعدم". كما واجهت في هذا الكتاب المعضلة الوجودية للحرية المطلقة مقابل الظروف المقيدة (بكستن ووايتنغ، ب.ت).
وقد عاشت علاقة مع جان بول سارتر مهدت لها تبادل الأفكار والإنجازات؛ فكان أبرز كتبها "الجنس الآخر" (1949م) الذي يعد أهم إنجازاتها، وترك آثاراً عميقة في الحركة النسوية العالمية، وحدد معالم "الوجودية النسائية" التي تنص على ثورة أخلاقية. وباعتبارها وجودية، تؤمن بوفوار بأن "الوجود يسبق الماهية"، ولذلك فإن الشخص "لا يولد امرأة بل يصبح كذلك". ويركز تحليلها على التصور الهيغلي لـ "الآخر"، حيث رأت أن البنية الاجتماعية التي حددت المرأة كـ "آخر" هي أساس اضطهادها التاريخي. أنجزت بوفوار العديد من المؤلفات في الفلسفة والرواية والأدب، منها: "المدعوة" (1943م)، و"دماء الآخرين" (1945م)، و"المثقفون" (الطائي، 2017). وتوفيت إثر مرض في الرئة بعد أن أسست للنسوية المعاصرة.

ولا يمكننا أن نتناسى الفيلسوفة حنة آرنت (1906-1975م)، وهي من عائلة ألمانية يهودية علمانية، درست الفلسفة في جامعة ماربورغ مع مارتن هايدغر. واجهت الاضطهاد النازي واعتقلت سياسياً، ثم هربت إلى باريس ومنها إلى أمريكا. طورت آرنت مفاهيمها حول قضايا السلطة، والعنف، والحداثة، والشر؛ واعتبرت أن الشر ليس عمقاً في الذات الإنسانية وإنما هو "ابتذال" وسطحية تنتشر بسرعة (دانتريفز، 2019). ورغم أنها فضلت وصف "المنظرة السياسية" على "الفيلسوفة" لأن عملها يركز على تعددية البشر الذين يسكنون العالم، إلا أن أعمالها تضعها في مصاف كبار الفلاسفة. تعد آرنت من أهم من كتب عن الشمولية ودور الأيديولوجيا في تحويل الرجال العاديين إلى أدوات للشر. ومن أبرز كتبها: "أصل المذهب الشمولي"، و"في الثورة"، و"تقرير في ابتذال الشر" (بكستن ووايتنغ، ب.ت).

بالإضافة إلى فيلسوفة المنطق سوزان ستبنج (1885-1943م)، وهي عالمة منطق إنجليزية حصلت على الماجستير من جامعة لندن عام 1920م. ألقيت محاضرات في جامعات أوروبية مختلفة، واختيرت رئيسة للجمعية الأرسطية عام 1935م. نشرت مؤلفات في فلسفة العلم، والبرجماتية، والتفكير النقدي؛ وانتقدت المذهب الحدسي البرغسوني والبرجماتية لعدم تقديمهما تفسيراً مرضياً للحقيقة. من أهم أعمالها: "مقدمة حديثة للمنطق"، و"المنطق عملياً" (1935م)، و"الفلسفة والفيزيائيين" (سلكها، 2015). كما درست المسؤولية الأخلاقية للدول والأفراد أثناء الحروب، ودور الفضيلة في تحقيق الأهداف السياسية (الطائي، 2017).

أما فيلسوفة المشاعر مارثا نوسباوم (1947م)، فهي أستاذة أمريكية في الفلسفة القديمة والسياسية والأخلاق والقانون. تتركز أفكارها على "الإنسان المثالي" ضمن حياة أخلاقية يدرك فيها المرء نقاط ضعفه. تقول

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

نوسباوم: "أن تكون إنساناً جيداً يعني أن تملك نوعاً من الانفتاح تجاه الأفكار والعالم، والقدرة على منح الثقة للأشياء الخارجة عن نطاق تحكمك" (ويكيبيديا، 2024). اهتمت بفهم العدوان اللاواعي وبحثت في إمكانيات تجاوزه، وأعجبت بالرواقيين لكنها اختلفت معهم في كيفية التعامل مع المشاعر الخارجة عن السيطرة. تلقت العديد من الجوائز المرموقة مثل جائزة "إناموري إثكس"، ومن أشهر كتبها: "هشاشة الخير" (1986م)، و"الجنس والعدالة الاجتماعية" (1998م)، و"حدود العدالة" (2006م) (أفيف، 2017). في حين أن الفيلسوفة الأمريكية سوزان لانجر (1895-1985م) اعتبرت "الرمزية" هي المفتاح الجديد للفلسفة؛ فالإنسان يُحدّ بقدرته على الرمز. درست نظرية الأشكال الرمزية عند إرنيست كاسيرر، وعرفّت الفن بأنه نشاط رمزي وإبداع بشري يصور الوجدان (عيسى والعامري، 2016). لها مؤلفات عديدة منها: "ممارسة الفلسفة" (1930م)، و"الفلسفة بمفتاح جديد" (1943م)، و"الوجدان والشكل" (1953م) (الفرحان، 2011).

وهناك الفيلسوفة هاريت تايلور مل (1807-1858م)، الشاعرة والناشطة البريطانية وزوجة جون ستيوارت مل. رغم قلة أعمالها المنشورة باسمها، إلا أن تأثيرها على فكر زوجها كان جوهرياً؛ فقد شاركت في تأليف مقالات عن العنف المنزلي، وأكد ستيوارت مل أنها كانت شريكته في معظم كتبه، مصرحاً: "عندما يتشارك شخصان في أفكارهما بشكل كامل، فلا يهم من يحمل القلم". وقد أهدى لها مقاله الشهير "في الحرية" و"استعباد النساء" اعترافاً بفضلها (بكستن ووايتنغ، ب.ت).

ونختم بالتأكيد على أن النظرة الدونية للمرأة في الفكر الغربي كانت امتداداً للميراث اليوناني، حيث سادت الرؤية التي تخدم مصلحة الرجل وسيطرته. ومع ذلك، فإن الأسماء النسائية اللاتي برزن في الحقل الفلسفي يثبتن أن عقل المرأة لا يقل قدرة عن عقل الرجل، وأن ريادتها في المجالات الدينية، والاقتصادية، والاجتماعية، والعلمية كانت قائمة دوماً، رغم محاولات التهميش والتجاهل العمدي.

دور المرأة الفيلسوفة وإسهاماتها في الفكر الإسلامي:

أعطى الإسلام للمرأة حقاً أصيلاً في المعرفة والتعليم، وقد أقرّ بهذا الحق الذي يعكس مدى قدرتها على التفكير بأنماطه المتعددة -بما فيها نمط التفكير العقلاني- ومن أدلة ذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم: "طلب العلم فريضة على كل مسلم" (السيوطي، 2004)، وأضاف بعضهم للرواية لفظ "ومسلمة". وعندما نفتح صفحات التراث العربي الإسلامي، نجد جزءاً كبيراً منها يتحدث عن دور المرأة وأهميتها داخل المجتمع (العقربان،2025). فإذا أخذنا كتاب ابن رشد (520-595هـ) "الضروري في السياسة" على سبيل المثال، نجده يقرّ بأن المرأة مساوية للرجل في الفضائل، وقادرة على الانخراط في الشأن السياسي، داعياً بذلك إلى تحسين ظروفها والاعتراف بمكانتها وعدم تعطيل أدوارها الرائدة؛ إذ يقول ابن رشد في هذا الصدد: "إن معيشتنا الاجتماعية الحاضرة لا تدعنا ننظر ما في النساء من القوى الكامنة، فهي عندنا كأنها لم تخلق إلا للولادة وإرضاع الأطفال، ولذلك تفني هذه العبودية كل ما فيها من القوة على الأعمال العظيمة" (أنطون، 1988). كما أكد الشيخ الأكبر محيي الدين ابن عربي (558-638هـ) على مكانة المرأة، واعتبر أن للمؤنث أفضلية اعتبارية في باب الرفع من قيمة المرأة؛ إذ قال: "من عرف قدر النساء وسرهن لم يزهد في حبهن، بل من كمال العارف حبهن، فإنه ميراث نبوي وحب إلهي" (ابن عربي، 1997).

وإذا انتقلنا إلى المفكر والفيلسوف المغربي عبد العزيز الحبابي (1922-1993م)، نجده في كتابه "الشخصانية الإسلامية" قد أولى مكانة خاصة للمرأة، داعياً إلى المساواة بينها وبين نظيرها الرجل، معتمداً في ذلك على أدلة الكتاب والسنة التي تثبت هذه المساواة. وللحديث عن أهمية المرأة ومكانتها داخل المجتمع، يجب النظر إليها بنظرة مساواة في الحقوق كافة، وإعادة الاعتبار لذاتها؛ فالإسلام قد كرم المرأة ورفع شأنها. وهذا ما يحتاج إليه الفيلسوف الذي ينتقدها؛ إذ يحتاج إلى مصالحة مع ذاته ليكتشف أن المرأة ليست مجرد كائن هامشي أو منبعاً للشرور، إنما هي كينونة عظيمة تسهم في ازدهار المجتمع ورقيّه، فهي تمثل نصف المجتمع وصانعة أجياله. وبالرغم من أن حلم المرأة بتحقيق كامل حريتها لا يزال يواجه تحديات

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الواقع، إلا أنه يمكن إثبات أن المرأة -رغم تبخيس بعض حقوقها المشروعة أحياناً- قادرة على إثبات ذاتها كإنسانة مبدعة في خدمة المجتمع.

وقد أشار التاريخ الإسلامي إلى الكثير من النساء اللاتي برزن في العلوم الإسلامية المتعددة؛ كعلم الكلام، وعلم أصول الفقه، وعلم التصوف (مسعود ،2025).، وهي علوم تمثل أنماطاً من التفكير العقلاني الذي لا يتعارض مع الوحي (أحمد ،2025). ومن بينهن الفيلسوفة الصوفية التي ارتقت إلى مدارج الكمال والمعرفة الربانية رابعة العدوية (100-180هـ)، التي ولدت في البصرة بالعراق، وكان صلاحها الديني قد ألهم المسلمين على مر القرون. أرست رابعة إحدى أشهر المدارس الصوفية وهي مذهب "الحب الإلهي"، الذي يقوم في جوهره على إخلاص القلب لله وحده، بعيداً عن الخوف من النار أو الطمع في الجنة (ماردیني، 2003). وقد مثل هذا المذهب نقلة كبيرة في مجال الفلسفة الروحية، وانتقل للمتصوفة الذين جاءوا بعدها كأصل في علاقتهم بالحق سبحانه. كما عرفت بمذهبها طبيعة النفس البشرية وعوامل اعتلالها ومراحل صفائها ونقاء معدنها، وذلك من خلال المنهج الذي وضعته لمدرستها؛ فكانت من بين النساء اللواتي تولين المشيخة الصوفية، حتى أصبح يقصدها كبار الرجال يستنيرون بمقامها ويغترفون من معين شعرها الروحي الذي تأثر به كبار الأقطاب؛ مثل جلال الدين الرومي، وفريد الدين العطار، وابن عربي، والحلاج، والحسن البصري (21-110هـ)، الذي تذكر بعض الروايات تأثره بآدابها وأخلاقها، وإن كان الغالب في المصادر نسبة هذه العلوم إلى البصري مع إشارة أقل إلى دور رابعة العدوية في تشكيل هذا الفكر الصوفي والأخلاقي (بدوي، 1962).

والنابغة صفية بنت المرتضى (توفيت 771هـ)، وهي ابنة المرتضى بن الفضل، وترجع أصولها إلى الحسن بن علي بن أبي طالب -كرم الله وجهه- وقد كانت فقيهة وعالمة وأديبة يمنية، وشاعرة من نابغات النساء في القرن الثامن الهجري (ماردیني، 2003). اشتغلت بالعلم منذ حداثتها، ودرست على يد والدها حتى برزت وتفوقت في الفقه والأصول والعربية والإخباريات؛ وكانت كاتبة فصيحة لها أشعار فلسفية محكمة، وحسنة الخط، كما كانت مقتدرة على الفتيا والتدريس والتصنيف. وذكر المؤرخون أن لها "مسائل" كانت تراجع فيها الإمام المهدي بن علي بن محمد في كثير من القضايا العلمية. تزوجت من محمد بن يحيى القاسمي، ولها عدة مؤلفات منها: "الجواب الوجيز على صاحب التجويز" (كحالة، ب.ت).

أيضاً الصوفية والفيلسوفة فاطمة النيسابورية (توفيت 223هـ)، وهي إحدى العارفات بالله ومن أعلام التصوف السني من الجيل الثاني بعد جيل رابعة العدوية. كانت من قدامى نساء خراسان، وهي ابنة أمير مدينة بلخ؛ هجرت حياة الترف لتسلك طريق التصوف والزهد وطلب العلم، فاتجهت إلى العلوم الذوقية والدينية حتى أصبحت قبلة للمتصوفين الرجال، ومن بينهم ذو النون المصري (796-859م) الذي تعلم على يدها واستمد من صلاحها وأحوالها، وقال عنها: "ولية من أولياء الله عز وجل، وهي أستاذتي". وقال عنها أبو يزيد البسطامي (188-261هـ): "ما رأيت في عمري إلا رجلاً وامرأة؛ فالمرأة كانت فاطمة النيسابورية، ما أخبرتها عن مقام من المقامات إلا وكان الخبر لها عياناً" (ابن الجوزي، 1998). كانت تخصص منزلها لاستقبال تلاميذها ومريديها وتلقنهم طرق المجاهدة والمعاملة؛ ومن أقوالها المأثورة: "تطهر النفوس بالرياضات، وإذا طهرت استراحت إلى العبادة كما كانت من قبل تتعنى فيها". ومن أقوالها أيضاً: "من لم يراقب الله في كل حال فإنه ينحدر في كل ميدان ويتكلم بكل لسان، ومن راقب الله في كل حال أخرسه إلا عن الصدق وألزمه الحياء منه والإخلاص" (السلمي، ب.ت).

ومن الجدير بالذكر أيضاً، العالمة البارزة غزيرة الإنتاج في القرن السادس عشر عائشة الباعونية (1460-1516م)، وهي ابنة يوسف الباعوني الذي كان قاضياً في دمشق. وهي شاعرة ومرشدة صوفية، كتبت أكثر من اثني عشر عملاً في الشعر والنثر؛ تعلمت على يد أبيها ودرست القرآن والحديث والفقه والشعر، ثم سافرت إلى القاهرة لدراسة الفقه مع علماء آخرين حتى أجيزت بالإفتاء والتدريس (ماردیني، 2003). ثم أخذت في التأليف حتى اجتمع لديها طائفة من الكتب والرسائل والقصائد، ومن هذه المصنفات: "در الفائض

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

في بحر المعجزات"، و"الإشارات الخفيفة في المنازل العلية"، و"الفتح الحقي من منح التلقي"؛ واعتبرها المؤرخون من أشهر نساء عصرها وصنفوها كنموذج مضيء في تاريخ الحضارة الإسلامية (عكور، ب.ت). وقد ترجم "توماس إميل" مؤخراً واحداً من أعمال الباعونية الرئيسية وهو "مبادئ الصوفية"، وفيه حددت المبادئ الأربعة التي ترتكز عليها فلسفتها وهي: (التوبة، والإخلاص، والتذكر، والحب)، وكانت لها استقلالية عقلية واضحة في تعليقاتها على معاصريها من الرجال (الغزي، 1996).

أيضاً الفيلسوفة المسلمة نانا أسماء (1793-1864م)، ولدت في نيجيريا، وكان والدها عثمان فودي شيخاً ومعلماً. عاشت أثناء فترة خلافة "سوكوتو" الإسلامية، ودخلت المدرسة وهي في الخامسة من عمرها؛ وكان والدها مدافعاً عن حقوق المرأة ويوجهها نحو القراءة والكتابة (بويد وماك، 1997). أصبحت نانا زعيمة سياسية ومؤسّسة للشبكة التعليمية "Yan Taru" (الجماعة) التي لا تزال نشطة حتى اليوم. كتبت بالفولانية والعربية أكثر من ستين كتاباً وأصبحت مستشارة لحاكم البلاد. وكان نصها الأول في النشاط بعنوان: "تحذير للمقصرين وتذكير للأذكياء فيما يتعلق بأساليب التدين"، وتحدثت فيه عن التواضع والعلاقات الإنسانية الجيدة، داعية إلى خدمة الآخرين وعدم التعالي عليهم بالثروة أو المنصب، وما زال تراثها باقياً إلى يومنا هذا (نسورد، 2019).

والفيلسوفة المغربية حورية بنيس سيناصر (ولدت 1940م)، وهي أستاذة جامعية ورياضية، وتعد من أوائل المغربيات اللاتي حصلن على شهادة البكالوريا ودرسن بالجامعة بعد الاستقلال. تخصصت في فلسفة الرياضيات والمنطق، وحظيت أعمالها باهتمام عالمي؛ إذ أسست موقفها الفلسفي بناءً على إعادة بناء علاقة المنطق بالرياضيات، ودرست الفكر وحدوده من خلال تفكيرها في مفارقات "اللامتناهي" (بوفتاس وآخرون، 2008). ويُعد كتابها "الهيئة والنماذج" (2003) من أكثر كتبها شهرة. عملت بجامعة السوربون وبالمركز القومي للبحث العلمي بباريس والرباط، ونشرت مؤلفات هامة منها "وظائف المنطق وعمومته" و"تأملات في منطق ديديكيند" (أرابيكا، 2020).

وفي الختام، يمكن القول إن المرأة الحكيمة المسلمة قد أسهمت بشكل كبير في الفكر الإسلامي، والنماذج التي عُرضت تبطل الافتراض القائل بأن المرأة لا تمتلك القدرة على التفكير العقلاني. فالإسلام أقر حقها في التعليم والتعبير عن رأيها في القضايا الاجتماعية والسياسية؛ لأنها عضو فعال في المجتمع، وغير النظرة الدونية التي تعتبرها مخلوقاً لخدمة الرجل فقط، بل جعلها مساوية له في التكليف والمسؤولية. لهذا نجد المرأة الحكيمة حاضرة في مشهد الفكر الفلسفي الإسلامي، مساهمةً في النهضة الحضارية، إلى جانب الكثير من الفيلسوفات اللواتي كان لهن صدى كبير في الفكر الفلسفي العالمي واللاتي لم يتسع المقام لذكرهن جميعاً، أمثال سور خوانا إينيس دي لا كروث، وأم الدرداء (هجيمة بنت حيي)، وهيبارشيا، وأريتي من سيرين، وصولاً إلى الفيلسوفات المعاصرات مثل إديت شتاين، وإليزابيث أنسكوم، وماري ميدغلي.

الخاتمة:

وفي ختام هذا البحث، ومن خلال ما تم سرده من أسماء فيلسوفات كان لهن صدى عميق في الفكر الفلسفي، نجد أن الحقائق التاريخية تنبذ تلك الفكرة الساذجة التي تزعم أن عقل المرأة أدنى من عقل الرجل، أو أن تفكيرها تغلب عليه العاطفة والانفعال وتنقصه الرؤية والتدبر. إن هذه النظرة الشائعة تفتقر إلى الموضوعية؛ إذ إن العاطفة تتوفر لدى الرجل أيضاً، ولولاها لما شهد التاريخ هذا الكم الهائل من الشعراء الرجال؛ فالعاطفة هي وقود الشعر والإبداع لديهم. كما أن التجارب العاطفية المؤلمة تركت أثرها الواضح لدى الفلاسفة الذكور، وكانت مبرراً لبعضهم في "ازدراء" المرأة، وربما يرجع السبب في ذلك -كما ذكر فريدريك نيتشه المتهم بـ "الميزوجينية"- إلى أن "كل إنسان يحمل في ذاته صورة المرأة التي تأتيه من أمه، وهي التي تحتم عليه احترام النساء بشكل عام، أو ازدراءهن، أو اللامبالاة بهن". إن هذه الصورة السلبية المتجذرة في الفلسفة اليونانية، لاسيما عند عمالقة الفكر (سقراط، وأفلاطون، وأرسطو)، وجدت أرضاً خصبة في الفكر الغربي حتى اتخذت طابعاً مقدساً وأصبحت جزءاً من التراث الفلسفي العالمي.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

ويمكن إجمال أهم الاستنتاجات التي توصل إليها البحث حول الدور اللافت والإسهام الكبير للمرأة الفيلسوفة في النقاط التالية:

1. **صدى الأفكار :**رغم البدايات البسيطة للتفكير الفلسفي لدى المرأة، إلا أن آراءها لاقت صدى كبيراً في تاريخ الفكر، خاصة في مجالات الأسرة، والفرد، والمؤسسات الاجتماعية، والعدالة الاجتماعية، وضبط النفس، وممارسة الفضائل الأخلاقية، وتنظيم العلاقات البشرية.
2. **الريادة في التعليم :**برز دور المرأة في التعليم والتدريس منذ القدم؛ إذ كانت "أريستوكليا" المعلمة الأولى، و"أسبازيا" معلمة الخطابة، و"ديوتيما" معلمة سقراط. وامتد هذا العطاء ليشمل "هيلدغارد" في الأخلاق واللاهوت، و"غريت هيرمان" في الرياضيات والفيزياء، و"صفية بنت المرتضى" في الفقه، و"فاطمة النيسابورية" التي كانت قبلة لعلماء التصوف من الرجال.
3. **الإسهام السياسي والاقتصادي :**شاركت المرأة بفعالية في النمو الاقتصادي والسياسي؛ فـ "إسبيشيا الملطية" كانت ناشطة سياسية ومساهمة اقتصادية عبر دفع الضرائب، و"روزا لوكسمبورج" كانت منظّرة اقتصادية وسياسية بارزة، و"سيمون دي بوفوار" و"حنة آرنت" و"نانا أسماء" كنّ نماذج رائدة في التنظير والنشاط السياسي.
4. **الإصلاح الديني :**كان للمرأة الفيلسوفة دور جوهري في الإصلاح الديني والروحاني، تمثل في "رابعة العدوية" و"عائشة الباعونية" في الفكر الإسلامي، و"كاترينا من سيينا" و"هيلدغارد" في الفكر الغربي.
5. **التضحية والاضطهاد :**واجهت النساء العاملات في الفلسفة اضطهاداً لا يقل ضراوة عما واجهه الرجال؛ فقد ضحت "هيباتيا الإسكندرانية" بحياتها دفاعاً عن فكرها، وقتلت "روزا لوكسمبورج" في السجن، وعانت "حنة آرنت" من الملاحقة والتهجير.
6. **إدارة المؤسسات العلمية :**أثبتت المرأة قدرتها القيادية برئاسة كبرى المدارس الفلسفية؛ مثل "ثيانو" التي ترأست المدرسة الفيثاغورية، و"أريتي القورنائية" التي قادت المدرسة القورنائية، و"هيباتيا" في المدرسة الأفلاطونية المحدثة، وصولاً إلى "سوزان ستبنج" رئيسة الجمعية الأرسطية.
7. **الثراء التأليفي :**كان للمرأة دور فعال في التأليف منذ العصور القديمة، بدءاً من مؤلفات "فينتيس الإسبارطية" و"إيزارا اللوكانية"، وصولاً إلى كتاب "الجنس الآخر" لسيمون دي بوفوار الذي أحدث ثورة في الفكر النسوي العالمي، وكتاب "استعباد النساء" الذي شاركت فيه هارييت تايلور مل.

التوصيات:

إن المرأة عنصر مهم وفعال ومفتاح للتغيير الاجتماعي والاقتصادي، لذا توصي الباحثة بما يلي:

1. التخلص من الصورة النمطية والتقليدية التي تقلل من قدرات المرأة العقلية.
2. تكثيف الدراسات والأبحاث التي توثق دور المرأة الفيلسوفة وإسهاماتها في تاريخ الفكر.
3. تشجيع المرأة على الانخراط في الحوار والنقاش الفلسفي لتطوير التفكير الحر والمستقل.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

[1] ابن عربي، محيي الدين. (1997). *الفتوحات المكية*. (تحقيق محمد إبراهيم الفيومي). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ج2.

[2] أفلاطون. (1961أ). *محاورات مينكسينس*. (ترجمة بنجامين جويت). نيويورك: دار راندم.

[3] أفلاطون. (1961ب). *المأدبة*. (ترجمة وليم الميري). القاهرة: دار المعارف.

ثانياً: المراجع العربية والمعربة

[4] إمام، عبد الفتاح إمام. (1995). *أفلاطون والمرأة*. القاهرة: مكتبة مدبولي، ط1.

[5] إمام، عبد الفتاح إمام. (1996أ). *نساء فلاسفة في العالم القديم*. القاهرة: مكتبة مدبولي.

[6] إمام، عبد الفتاح إمام. (1996ب). *الفيلسوف المسيحي والمرأة*. القاهرة: مكتبة مدبولي، ط1.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

[7] إمام، عبد الفتاح إمام. (د.ت). *معجم ديانات وأساطير العالم*. القاهرة: مكتبة مدبولي، المجلد الأول.
[8] أنطون، فرح. (1988). *ابن رشد وفلسفته: مع نصوص المناظرة بين محمد عبده وفرح أنطون*. (تقديم طيب تيزيني). بيروت: دار الفارابي، ط1.
[9] الباعونية، عائشة. (د.ت). *من تراث السيدة عائشة الباعونية*. (تحقيق عبد الله محمد عكور). الأردن: عالم الكتب الحديث.
[10] بدوي، عبد الرحمن. (1962). *شهيدة العشق الإلهي: رابعة العدوية*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ط2.
[11] بكستن، ريبيكا، ووايتنغ، ليزا. (د.ت). *ملكات الفلسفة: سيرة النساء المهملات في الفلسفة وآرائهن*. أبو ظبي: مركز أبو ظبي للغة العربية.
[12] بوكسيو، جيوفاني. (2001). *النساء المشاهير*. (ترجمة فيرجينيا براون). جامعة هارفارد.
[13] الجوزي، جمال الدين. (1998). *صفة الصفوة*. (تحقيق عبد السلام محمد هارون). بيروت: دار الفكر، ط3، المجلد الثاني، ج4.
[14] جيلسون، إتيان. (2009). *الفلسفة المسيحية*. (ترجمة إمام عبد الفتاح إمام). بيروت: دار التنوير.
[15] حمدة على رحومة مسعود (2025). الإسهام الفكري للمرأة في عهد الدولة الحفصية (625هـ-981هـ) (1227- 1574م): دراسة في الحضور العلمي والثقافي. المجلة الشاملة للدراسات الإنسانية التربوية, 1(2), 224-230. https://doi.org/10.65420/cjhes.v1i2.31
[16] ديورانت، ويل. (2018). *قصة الفلسفة من أفلاطون إلى جون ديوي*. القاهرة: فاروس للنشر والتوزيع.
[17] ديورانت، ويل. (د.ت). *قصة الحضارة*. (ترجمة محمد بدران). بيروت: دار الجيل، المجلد الثاني عشر.
[18] سالم جمعة إغريبيل أحمد (2025). القيروان كمركز حضاري: دراسة في تطور العمران بين القرنين 2-4هـ / 8-10م. المجلة الشاملة للدراسات الإنسانية التربوية, 1(2), 418-427. https://doi.org/10.65420/cjhes.v1i2.51
[19] السلمي، أبو عبد الرحمن. (د.ت). *طبقات الصوفية*. بيروت: دار الكتب العلمية.
[20] السيوطي، جلال الدين. (2004). *الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير*. بيروت: دار الكتب العلمية، ط2.
[21] الطويل، توفيق. (1979). *قصة الصراع بين الدين والفلسفة*. القاهرة: دار النهضة العربية، ط3.
[22] الغزي، نجم الدين. (1996). *الكواكب السائرة*. بيروت: دار الكتب العلمية.
[23] الفرحان، محمد جلوب. (1983). *تحليل أرسطو للعلم البرهاني*. بغداد: دائرة الشؤون الثقافية والنشر.
[24] الفرحان، محمد جلوب. (2005). دور المرأة الفيلسوفة في تاريخ الفلسفة الغربية. *مجلة أوراق فلسفية جديدة*، العدد (1)، بغداد.
[25] فيصل محمد محمد العقربان. (2025). الدور الاقتصادي للمرأة في الحرف اليدوية بالمدن المغاربية خلال العصر المريني: قراءة في كتب الحسبة. المجلة الشاملة للدراسات الإنسانية التربوية, 1(2), 796-808. https://doi.org/10.65420/cjhes.v1i2.85
[26] كحالة، عمر رضا. (د.ت). *أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام*. بيروت: مؤسسة الرسالة.
[27] الكيالي، عبد الوهاب، وآخرون. (1990). *موسوعة السياسة*. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط3، ج5.
[28] ماردیني، عبد الرحيم. (2003). *موسوعة مشاهير وأعلام وشخصيات من العالم*. دمشق: دار المحبة، وبيروت: دار آية، ط1.
[29] المحمداوي، علي عبود (محرر). (2013). *الفلسفة والنسوية*. بيروت: منشورات ضفاف، ط1.
[30] محمود، زكي نجيب. (1985). *مفترق الطرق*. القاهرة: دار الشروق.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

[31] النشار، مصطفى. (1997). *مكانة المرأة في فلسفة أفلاطون: قراءة في محاورتي الجمهورية والقوانين*. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.
[32] ويث، ماري إيلين. (1991). *تاريخ النساء الفلاسفة في العصرين اليوناني والروماني*. (ترجمة محمود مراد، مراجعة محمد فتحي عبد الله). الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

ثالثاً: المواقع والمقالات الإلكترونية

[33] أرابيكا. (2020). *حورية سيناصر*. الموسوعة الحرة أرابيكا. استرجع من: https://3rabica.org
[34] الأزهري، محمد. (د.ت). *الإسهام النسائي في الفلسفة*. موقع أسرة اتحاد الفلاسفة. استرجع من: http://philosophersunion.blogspot.com
[35] أفيف، ريتشل. (2017). *فيلسوفة المشاعر: مارثا نوسباوم*. (ترجمة غادة اللحيدان). مجلة حكمة. استرجع من: https://hekmah.org
[36] بوفتاس، السعدية، وآخرون. (2008). *النساء الفيلسوفات وأعمالهن*. ملف اليوم العالمي للفلسفة، مجلة الأزمنة الحديثة. استرجع من: https://revues.imist.ma
[37] حواء، شريف. (2015). *النظرة المسيحية تجاه المرأة*. الحوار المتمدن، العدد (4732). استرجع من: https://www.ahewar.org
[38] دانتريفز، ماوريتسيو باسيرين. (2019). *حنة آرنت*. (ترجمة سارة اللحيدان). مجلة حكمة. استرجع من: https://hekmah.org
[39] سلكها، إبراهيم طلبة. (2015). *فلاسفة نساء: سوزان ستبنج*. جريدة المثقف، العدد (3333). استرجع من: http://post2modernisme.blogspot.com
[40] الطائي، دياب فهد. (2017). *المرأة والفلسفة*. الحوار المتمدن. استرجع من: https://m.ahewar.org
[41] الفرحان، محمد جلوب. (2015). *دور المرأة الفيلسوفة في تاريخ الفلسفة الغربية*. موقع حكمة. استرجع من: https://hekmah.org
[42] كمال، إسلام. (2020). *المرأة والفلسفة.. هل تستطيع أن تفكر؟*. ميدان الجزيرة. استرجع من: https://www.aljazeera.net
[43] ماك، بيفرلي، وبويد، جان (محرران). (1997). *الأعمال المجمعة لنانا أسماء ابنة عثمان دان فودي*. مطبعة جامعة ولاية ميشغان. استرجع من: https://stringfixer.com
[44] نسورد، داق هوبيور. (2019). *قبل الشريعة: النساء الفيلسوفات اللواتي أسسن علم الفلسفة خارج أوروبا*. (ترجمة سارة الفالح). مجلة حكمة. استرجع من: https://hekmah.org
[45] ويكيبيديا. (2024). *كاترينا من سيينا/ مارثا نوسباوم/ هيلدغارد من بينغين*. الموسوعة الحرة ويكيبيديا. استرجع من: https://ar.wikipedia.org
[46] يبي، ليا. (2022). *روزا لوكسمبورج*. موسوعة ستانفورد للفلسفة (ترجمة مؤيد الدين موسى). مجلة حكمة. استرجع من: https://hekmah.org

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **AJHAS** and/or the editor(s). **AJHAS** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).